

تفسير سورة الأعراف الآية (80-84)

تفسير سورة الأعراف الآية (80-84)

{ولوطاً إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقُكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ} (80)

{ولوطاً} أي: واذكر لوطاً {إِذْ} {أرسلناه إلى قومه فـ} {قالَ لِقَوْمِهِ} منكراً عليهم ما يفعلونه {أتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ} الفعلة المنكرة المستقبحة {مَا سَبَقُكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ} لم يسبقكم إلى فعلها أحد.

{إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ} (81)

ثم فسر الفاحشة بقوله: {إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ} في أدبارهم {شَهْوَةً} {لقضاء الشهوة} {من دون النساء} من غير النساء، يعني أدبار الرجال أشهى عندكم من فروج النساء {بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ} متجاوزون لحدود الله، متجرئون على محارمه.

{وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أُخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرِيَّتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ} (82)

{وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا} قال بعضهم البعض {أُخْرِجُوهُمْ} يعني: لوطاً وأهل دينه {مِنْ قَرِيَّتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ} يتذهبون عن أدبار الرجال.

{فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتُهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ} (83)

{فَأَنْجَيْنَاهُ} يعني: أنجى الله لوطاً {وَأَهْلَهُ} المؤمنين {إِلَّا امْرَأَتُهُ} كانت من الغابرين كائن الهالكين الباقيين في العذاب.

{وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ} (84)

{وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا} يعني حجارة من سجيل منضود، أي طين متصلب متين، صفت بعضها إلى بعض متتابعة {فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ} أي كيف صارت عاقبة من يجري على معاصي الله عز وجل ويكتب رسلاً، كانت عاقبتهم الهالك والخزي الدائم.